

بحار الأنوار

[58] 26 - أقول: روى مؤلف المزار الكبير باسناده إلى الأعمش قال: كنت نازلا " بالكوفة وكان لي جار كثيرا " ما كنت أقعد إليه وكان ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي: بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، فقامت من بين يديه وأنا ممتلئ غضبا " وقلت: إذا كان السحر أتيته وحدثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخن □ به عينيه. قال: فأتيته وقرعت عليه الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنه قد قصد الزيارة في أول الليل فخرجت مسرعا " فأتيت الحير فإذا أنا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود والركوع فقلت له: بالأمس تقول لي: بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره، فقال لي: يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني. فقلت: ما رأيت أيها الشيخ ؟ قال: رأيت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا احسن أصفه من حسنه وبهائه معه أقوام يحفون به حفيفا " ويزفونه زفا بين يديه فارس على فرس له ذنوب على رأسه تاج للتاج أربعة أركان في كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلاثة أيام. فقلت: من هذا ؟ فقالوا: محمد بن عبد □ بن عبد المطلب صلى □ عليه واله، فقلت: والآخر ؟ فقالوا: وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض. فقلت: لمن الناقة ؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، قلت: و الغلام ؟ قالوا: الحسن بن علي: قلت فأين يريدون ؟ قال: يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلما " الشهيد بكر بلا الحسين بن علي، ثم قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السماء أمانا " من □ جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف ألا إنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة، و□ يا سليمان لا افارق هذا المكان حتى تفارق روعي جسدي (1).

(1) المزار الكبير ص 107 بتفاوت يسير.